بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	الرابع والعشرون
عنوان الدَّرس	[باب الوقف على مرسوم الخط]

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

✪ تعريف الخط:

هو تصوير الكلمة بحروف هجاءها المتلفظ بها وقفا أو ابتداء، فما ظهر منها في النطق كتب، وما لم يظهر لم يكتب، ولذلك نجد أن نون التنوين لا تكتب لأنها تحذف وقفا .

وأما بالنسبة لهمزة الوصل فإنها تكتب لأنه ينطق بها حال الابتداء بالكلمة،

الخط أو الرسم عندنا نوعان : قياسي و اصطلاحي .

القياسي : هو ما وافق فيه اللفظ الخط .

الاصطلاحي : هو ما خالف فيه اللفظ الخط بزيادة أو حذف أو إبدال أو فصل أو وصل .

➢ الوقف عندنا ثلاثة أنواع :

1 – إذا قصد لذاته سمي وقفا اختياريا بالياء

2 – وإن كان لضيق نفس أو عذر سمي اضطراريا

3 – وإن كان للتعليم سمي اختباريا بالباء الموحدة .

- قال الناظم –رحمه الله تعالى– :

وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمْ

يوقف لكل القراء بإتباع رسم المصحف نحو: (حاشا لله) نقف (حاش) على الشين، ويوقف بهاء السكت على (كتابيه) في قوله تعالى: ﴿كتابيه إني﴾ حسب الرسم .

وأيضا ما كتب متصلا: مثل: ﴿كيلا يكون﴾ يوقف على (كيلا) باللام حسب رسم المصحف.

وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله: [وقف لكل بإتباع ما رسم] .

- ثم قال الناظم :

لَـٰكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُو فِيهَا اخْتُلِفْ	كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءً ، فَقِفْ
بِالْهَا رَجَا حَقٍّ وَذَاتَ بَهْجَةْ	وَاللَّـٰتَ مَرْضَاتَ وَلَاتَ رَجِّهْ

اختلف القراء في الوقف على [مرسوم الخط] على خمسة أقسام :

القسم الأول: -الإبدال- والمقصود بالإبدال هنا إبدال حرف بحرف آخر

فذكر تاء التأنيث، و هي التي تكتب في المصحف تاء مجرورة أو التاء المبسوطة،

مثل: {رحمت – سنت – بينت – معصيت – بقيت} كل هذه الكلمات كتبت بتاء التأنيث المجرورة، وهي التي فيها الخلاف بين القراء وقفا .

وقف عليها: الكسائي والمكي والبصريان، بالهاء .

وأما باقي القرآء يقفون بالتاء المهموسة .

⊙ مـــــلاحـــــظـــــة :

هناك بعض الكلمات وردت في القران، مثل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس:96]؛ وقد اختلف القرآء فمنهم من يقرءونها بالإفراد، ومنهم من قرأها بالجمع .

وأيضا اختلف القراء في {غيابت الجب}، فمنهم من قرأها بالإفراد ومنهم من قرأها بالجمع .

وهذه الكلمات التي ورد فيها الخلاف بين القراء، من قرأها بالإفراد يقف عليها بالهاء، ومن قرأها بالجمع يقف عليها بالتاء المهموسة .

و يلحق بهذا القسم الذي هو قسم إبدال حرف مكان حرف آخر، كلمة {حصرت صدورهم} بقراءة يعقوب {حصرت صدورهم } فهو يقف عليها بالوجهين: {حصره – حصرت} .

ثم بدأ الناظم يعدد مواضع الخلاف بين القرآء ، ويذكر من قرأها بالهاء .

وقف الكسائي على الكلمات التالية بالهاء وبيانها كالتالي :

(بهجة) في قوله تعالى: ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:60]؛ بـالـهـاء .

(واللات) وذلك في قوله تعالى: ﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم:19] .

(مرضات) كيف وردت في القرآن .

(ولات) في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:3] .

والشاهد: [وذات بهجة واللات مرضات ولات رجه] .

هَيْهَاتَ هُدْ زِنْ خُلْفَ رَاضٍ، يَـأَبَهْ دُمْ كَمْ ثَوَىٰ، فِيمَهْ لِمَهْ عَمَّهْ بِمَهْ

وفي قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:36]؛ يقف: البزي والكسائي قولا واحدا على لفظ {هيهات} بالهاء،، وورد عن قنبل الخلاف فيقف بالهاء ويقف بالتاء .

ثم قال الناظم: [يا أبه دم كم ثوىٰ] قرأ لفظ (يا أبتاه – يا أبتي) كيف ورد في القرآن وقف عليها بالهاء، المكي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، ووقف باقي القراء عليه بالتاء المهموسة .

القسم الثاني: قسم الإثبات، إثبات الحرف و يندرج تحت هذا القسم .

أولا: إثبات هاء السكت وتسمى هاء الإلحاق .

والثاني: إثبات حرف العلة المحذوف لالتقاء الساكنين .

وسيبدأ الإمام بما يتعلق بهاء السكت، فقال:

مِمَّهْ خِلَافٌ هَبْ ظُبًى وَهِي وَهُو ظِلٌّ وَفِي مُشَدَّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

يقف البزي ويعقوب على الكلمات التالية (فيما – عمه – بمه – لمه) بوجهين:

بهاء السكت، بالميم المشددة الساكنة، وفقا لباقي القرآء .

ثم قال الناظم: [وهي و هو ظل] وقف يعقوب قولا واحدا، على كلمتي (هو – هي) بهاء السكت،، وذلك سواء قصر المنفصل أو وسطه .

ثم قال الناظم: [وفي مشدد اسم خلفه] أي يقف بعقوب على الياء في الاسم المشدد نحو: (إليَّ – عليَّ)؛ وعلى النون المشددة في نحو: (فيـهِنَّ – منهنَّ – عليهُـــنَّ – حملهُــنَّ) بوجهين :

1 – هاء السكت (إليَّه) .

2 – وبدون هاء السكت (إلَيَّ) .

- ثم قال الناظم:

نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلْ بِنَحْوِ عَٰلَمِينَ مُوفُونَ وَقَلّ

كما ذكر الناظم أن يعقوب يقف على جمع المذكر السالم بوجهين:

1 – هاء السكت نحو: (ولا الضالينَه) .

2 – بدون هاء السكت نحو: (ولا الضالين) .

الشاهد: [والبعض نقل بنحو عالمين موفون وقل] .

- ثم قال الناظم :

وَوَيْلَتَىٰ وَحَسْرَتَىٰ وَأَسَفَىٰ وَثَمَّ غَرْ خُلْفًا وَوَصْلًا حَذَفَا

في الكلمات ذي الندبة: (يا ويلتىٰ– يا حسرتىٰ– يا أسفا)؛ وفي لفظ (ثم) الظرفية.

وقف عليها رويس بوجهين:

1-بهاء السكت .

2 -ترك هاء السكت وفاقا لباقي القراء .

ثم قال الناظم: [ووصلا حذفا] .

سُلْطَنِيَهْ وَمَالِيَهْ وَمَا هِيَهْ فِي ظَاهِرٍ ، كِتَٰبِيَهْ حِسَابِيَهْ

قرأ حمزة ويعقوب بحذف هاء السكت وصلا: وإثباتها وقفا في قوله تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة:29]؛ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ [الحاقة:28]؛ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:11]؛ وأثبتها الباقون في الحاليين .

ثم قال الناظم: [كتابيه حسابيه ظن اقتده] عطفا على الحذف وصلا ذكر الناظم أنه في قوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة:19] .

قرأ يعقوب في حذف هاء السكت وصلا وإثباتها وقفا، وقرأ الباقون بإثباتها في الحاليين .

- ثم قال الناظم عطفا على الحذف وصلا: